



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

## التحرش بالإناث كما يعبرن عنه لفظيا وشكليا

**Harassment of females as expressed verbally and formally.**

إعداد

أ.م.د/ عنايات أحمد حجاب مصطفى  
أستاذ مساعد فنون الأطفال والبالغين  
كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

٢٠١٦

## تمهيد:

حظيت قضية التحرش الجنسي في الأونة الأخيرة بأهتمام العديد من الأوساط الإعلامية، والإكاديمية والمجتمعية، حتى أصبحت جزء من خطاب الصحافة اليومية والأعلام المرئي والمسموع، وأنتشرت الظاهرة علي مستوي الأطفال والإناث بكافة الشرائح العمرية في كل المجتمعات علي السواء، ولم يسلم المجتمع المصري منها أيضاً، وبدأت الإناث في التصدي لها والبوح والتبليغ عن المتحرش، لما يتعرضن له في إطار هذه الظاهرة الأخذه في الأنتشار، فقديمًا كن يخشين التحدث، أو التصريح بتعرضهن لأي شكل من مظاهر التحرش، خاصة وأن المجتمع دائماً ما يلقي باللوم علي الإناث، وعلى الرغم من أن ظاهرة التحرش الجنسي بالإناث لم تلقى الأهتمام العلمي الكافي سواءً على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي سوي في الأونة الأخيرة، إلا أن التراث البحثي يتضمن عدداً كبيراً من الدراسات في هذا السياق وإن كان هذا العدد لا يتناسب مع حجم وخطورة هذه المشكلة.

**ومثلما** تعددت هذه الأسباب تعددت كذلك مظاهر العنف، ولذلك اوجب الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، ضرورة أن يشمل تعريف العنف على المظاهر المختلفة له كالعنف الذي يقع في إطار الأسرة، وبتز بعض الأعضاء التناسلية للإناث، يضاف لذلك العنف الجسدي والنفسى الذى يقع في الإطار العام للمجتمع، بما في ذلك الاغتصاب، والأساءة الجنسية، والتحرش الجنسي، والترهيب في العمل، وفي المؤسسات التعليمية. (مديحة عبادة، وخالد كاظم<sup>(٢٠٠٧)</sup>٥)، وتعرض الإناث للتحرش الجنسي كأحد الظواهر التى طرأت على المجتمع العالمي بصفة عامة في مختلف الأماكن، فتجاوز أماكن العمل والدراسة والجامعات ليمتد إلى الشوارع، ووسائل المواصلات، ووسائل التواصل العصرية كالمحمول، وشبكة الإنترنت. (12) (Hysockdana<sup>(2006)</sup>)، والمتأمل في تلك الظاهرة الجديدة الخطيرة يجدها ظاهرة عالمية تختلف حدتها وسعة انتشارها من مجتمع إلى آخر، وتتباين بالتالى أسبابها ودوافعها من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى. (سعد رجب صادق<sup>(٢٠١٠)</sup>٤)

**وقسم** التحرش الجنسي إلى ثلاث فئات وهى، سلوك معتدل لا يتضمن أى لمساً مادي لجسم الضحية، وتحرش متوسط يتضمن اللمس وإجبار الضحية على ذلك، وسلوك تحرشى جنسى قهرى يتضمن التحرش واللمس رغماً عن الضحية. (Anne lacasse<sup>(2004)</sup> pp 45-51)، وقد يكون التحرش الجنسي باللمس، أو السلوك المادي الجسدي، أو بالقول، أو بالإشارة. (Saal F. Johnson & Larry B. weber<sup>(2000)</sup> pp263-266)، وينتج عن التحرش الجنسي أثار سلبية متعددة للإناث مثل بعض التغيرات الفسيولوجية كسوء الهضم، وتغيرات نفسية وعصبية كالإحساس بالخجل والعار الشديد، والاعتراض الصامت، والانكفاء على الذات، بالإضافة إلى القلق والتوتر العصبى. (Tangris, Hayes<sup>(2007)</sup> PP.112-12)، وتمثل تبعات التحرش الجنسي للمراهقين في اختلاف الحالة النفسية والمزاجية كالأستغراق في النوم، تدنى الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية، والتعبير عن مشاعر الحزن والألم، والقلق والتوتر والغضب والميل للعزلة، وبالنسبة للبالغين يتسبب التحرش الجنسي في حدوث اضطرابات عاطفية ونفسية شديدة للضحية، بل يميل الواقع عليه التحرش "الضحية" لرفض المساعدة والتشكك في سلوكيات الآخرين وتدنى الثقة بالنفس وتقدير الذات بينهم. (Grlig J. shotland<sup>(2008)</sup> pp 91-95)، كما يحدث التحرش الجنسي تغيراً كبيراً في علاقاتهم الاجتماعية، ونسبة كبيرة من ضحايا التحرش الجنسي لا يلجئون لمساعدات مهنية بل يميلون لطلب المساعدة غير الرسمية التى لا تعود عليهم بالفائدة. (Studdm. Gaattiker<sup>(2001)</sup> pp249-255)

**ويوجد** التحرش الجنسي بالمؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها وأنواعها من رياض الأطفال والمدارس والجامعة لشيوع مسميات ومظاهر مختلفة من التحرش الجنسي يقع من قبل مستويات ثقافية وعلمية وتعليمية عالية. Anne. Z. Schneider<sup>(2002)</sup> pp75-79)، والتحرش الجنسي مرتبط بالأماكن التى تشتهر بالزيادة في معدلات النمو السكانى كالمناطق العشوائية، والبيئات الفقيرة، والفئات الغير قادرة على توفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية وحتى المأوى، مما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة والجريمة، التعرض للابتزاز، التحرش الجنسي. (Tracey P. Koehlmoos<sup>(2009)</sup> pp314-321)، ويقع التحرش بمكان العمل أو المؤسسة التعليمية أو حتى بالمنزل. (Swank. Shneider<sup>(2004)</sup> p14)، وترجع أسباب التحرش الجنسي في المجتمع الأمريكى والمجتمعات الغربية عموماً كما حددها علماء الاجتماع بجامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية أن أسباب التحرش في العمل ليس لها علاقة بالجنس، وإنما بمحاولة السيطرة والنظر إلى المرأة ككائن يجب أن يخضع دائماً للرجل، ومن الأسباب أيضاً انتشار المواد الإباحية يشجع على التحرش. (John F. Till<sup>(2009)</sup> pp 78-83) ويستخدم المتحرشون جنسياً عدد من الأساليب المستخدمة في التحرش الجنسي منها أساليب الخداع والغش والتهديد بالسلاح والخطف والاعتصاب والإساءة اللفظية والعنف المادي والجماع القسرى. (Taglor G. Francies<sup>(2009)</sup> pp .249-253)

## الآثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي:

- (١) تأثر الحياة الشخصية للضحية وجعلها عرضة لنقد المجتمع.
- (٢) تراجع في الأداء الوظيفي.
- (٣) فقدان الثقة في الأشخاص الذين يشغلون مناصب مماثلة للمنبص الذي يشغله المعتدى .
- (٤) فقدان الثقة بالأماكن المماثلة لمكان حدوث التحرش.
- (٥) الإحباط أو الأكتئاب.
- (٦) نوبات من الرعب والأرق أو الكوابيس، الشعور بالعار والذل.
- (٧) صعوبة التركيز، أوجاع في الرأس وإرهاق وفقدان التحفيز.
- (٨) مشاكل بالمعدة وبالأكل.
- (٩) الشعور بالخيانة والشعور بالغضب.
- (١٠) الشعور بانعدام القوة وفقدان حسن السيطرة، وفقدان الثقة بالنفس. (Mast N (2005) pp.1-3)

**مشكلة الدراسة:** تتضح المشكلة من خلال الكشف باللغة اللفظية وغير اللفظية "الرسم" على مظاهر التحرش وأنواعه، وأعمار المتحرشين، والفرق بينهم في التعبير اللفظي والتعبير الشكلي بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي بالعينة. ويرى لويس مليكه "أن الأفكار والمشاعر الأساسية للإنسان الشعورية واللاشعورية يتم التعبير عنها بالصور أكثر مما يعبر عنها بالكلمات. وان كل فرد سواء تدرب فنياً أم لا يملك طاقات كامنة لاسقاط صراعاته الداخلية في هيئة صور بسهولة. (لويس كامل مليكه<sup>(١٩٩٤)</sup> ١٣: ١٦)، ولن تقتصر الباحثة علي معرفة أساليب تعبير الإناث عن التحرش من خلال الرسوم فقط كما أوضح مليكه، بل ستلجأ إلي تعبيرهن اللفظي أيضاً عن التحرش.

## أهداف البحث:

- (١) بيان العلاقة بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً لعينة البحث.
- (٢) دراسة الفروق في التعبير اللفظي عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.
- (٣) دراسة الفروق في التعبير الشكلي "الرسم" عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.

## فروض البحث:

- (١) توجد علاقة إيجابية بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً.
- (٢) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير اللفظي عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.
- (٣) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الشكلي "الرسم" عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.

## أهمية البحث:

- (١) الكشف عن مظاهر التحرش التي تعاني منها الإناث، والتي تؤدي إلى سوء توافقهن النفسي مع البيئة المحيطة كأحد الأساليب التشخيصية والتنفسية.
- (٢) الأهمية التطبيقية في استخدام التعبير اللفظي، والتعبير الشكلي في التعرف ظاهرة التحرش ضد الإناث للوصول بهن إلى تشخيص الظاهرة في تلك المرحلة.

## الإطار النظري للدراسة:

**أولاً: التحرش. ثانياً: التعبير اللفظي. ثالثاً: التعبير الشكلي.**

**أولاً: التحرش:** "أن مشكلة التحرش في العديد من المجتمعات ليست مشكلة فردية، بل هي مشكلة اجتماعية عامة، لأن الكثير من النساء يجدن أنفسهن في موقف الضحية، لمثل هذه الفعل، وتعرض النساء للتحرش الجنسي لا يقتصر على سياق اجتماعي بعينه، بل قد تتعرض النساء لمثل هذه الفعل بشتي السياقات الاجتماعية. (Diana Kendall (2003) p166)، ويعرف بأنه محاولة استئثار الأنثى جنسياً بدون رغبتها ويشمل اللمس، أو الكلام أو المحادثات التليفونية، أو المجاملات الغير بريئة. (Baugh z. masti (1997) p899)، ويعرف أيضاً بأنه "المقدمات الجنسية الغير مرغوب فيها وطلب خدمات جنسية أو غير ذلك من السلوك اللفظي، أو الجسدي ذو الطابع الجنسي. (kiely (2000) pp.65-66)، ويشير التحرش الجنسي إلى مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية للجنس الآخر، وكذلك الأيماءات الجنسية أو النكات أو اللمس غير المرغوب فيها للفتاة. (Subset comparison (2008) 378)

وتقصد الباحثة بمفهوم التحرش الجنسي في هذه الدراسة: بأنه "هو الفعل غير المرغوب به ويتضمن الأفعال والانتهاكات البسيطة الى المضايقات الحادة التي من الممكن ان تتضمن تلميحات لفظية وصولاً الى النشاطات الجنسية، والتي تصدر من المتحرش في أى مكان تجاه طالبات المرحلة الثانوية"، وتقصد الباحثة بمفهوم التحرش الجنسي اجرائياً ما يلي:

- (1) سلوك غير مرغوب فيه.
- (2) يتضمن المعاكسات الكلامية أو اللمس وصولاً إلى الانتهاكات الجنسية.
- (3) يتم ممارسة هذا السلوك في الأماكن العامة أو بالمنزل أو المدرسة أو البيت.
- (4) يسبب ايداء جسمي ونفسي للفتاة.

**أنواع التحرش الجنسي:** يوجد العديد من أنواع التحرش الجنسي حيث يصنف البعض التحرش الجنسي إلى سبعة مظاهر أساسية تتمثل في: (1) لمس جسد الأنثى. (2) التصفير. (3) المعاكسات الكلامية. (4) النظرة الفاحصة لجسد الأنثى. (5) التلطف بألفاظ ذات طابع جنسي. (6) الملاحقة والتتبع. (7) المعاكسات التليفونية. (8) Mast N (2005) pp.1-3

**وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلي نوعين رئيسيين هما:**

**التحرش اللفظي:** تعليقات ودعابات، حركات، أصوات، أو اقتراحات جنسية. \_ همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية. \_ السؤال عن التخييلات الجنسية، أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي. إصدار تعليقات جنسية حول الملابس الجسم أو شكل أحدهم. (9) **التحرش غير اللفظي:** عرض صور جنسية أو أفلام. \_ المداعبة أو الملاطفة. \_ التلصص علي الآخرين. \_ رسائل البريد الإلكتروني، الملصقات، الهدايا، المواد ذات الطبيعة الجنسية. \_ إجباره على التلطف بألفاظ فاضحة. \_ تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم. \_ تعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة. \_ القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد. (10) Julitte R.nicole, isist.HK (2007) p.31-50

**بينما يصنف البعض التحرش الجنسي من حيث مكان حدوثه إلي:**

\_ التحرش الجنسي داخل الأسرة وينتشر فيه زنى المحارم.  
\_ التحرش الجنسي خارج الأسرة وينتشر في مجالات العمل والجامعة والشارع.  
**أنواع المتحرش:** وكما يوجد أنواع التحرش الجنسي يوجد أيضاً أنواع للمتحرش وقد صنف المتحرش إلى ثلاثة أنواع تتمثل في:

- (1) **المتحرش السلطوي:** وهو المتحرش الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لإمتثال أو امره وينطبق هذا النوع علي الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك في محيط العمل، أو التعليم، أو قد يكون أيضاً من قبل رجال الشرطة علي المواطنين أو المتهمين...
- (2) **المتحرش الذكوري:** وهو المتحرش الذي يستخدم بعض القيم الذكورية والتي تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكوري فهو يحاول أن يمارس التحرش فقط لإثبات هيمنته وذكوريته علي الجنس الأضعف.
- (3) **المتحرش لأهداف جنسية:** وهو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه الجنسية دون أي تمييز، فهو لا يحدد ضحاياه ولكنه يرى أن أي أنثى يمكن من خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية دون أي اعتبارات من أي زمان، أو أي مكان فهو يرغب فقط في إشباع لذته، ويفضل هذا النوع من المتحرشين ضحاياهم هم غرباء عنهم، ولذلك فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة والمواصلات العامة والأسواق. (11) Rose K (2004) 68

**نتائج التحرش الجنسي:**

- (1) **الخجل** فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم وإستنكار اجتماعي من الآخرين .
- (2) **التقليل** من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر من اللازم، أو أني أبالغ في العفة والاحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين.
- (3) **الشعور بالذنب** فقد تشعر الضحية بالذنب تجاه ما حصل معها وتلوم نفسها.
- (4) **الشعور بالعار** حيث تشعر الضحية بالعار وقد لا تتقبل فكرة كونها ضحية أو تظن أنه كان يتوجب عليها وقف الاعتداء. (12) Monica M.Alzate (2009) pp.108:110، ومن ملاحظات الباحثة خلال حصرها لأسباب التحرش، لقاء اللوم في كل الحالات علي الإناث مثل المظهر العام لبعض النساء وسلوكهن في الطريق العام، ويمنح المجتمع العذر دائماً للذكور، كما يمنحهم المبرر بحجة ما ترتديه الإناث من ملابس ضيقة وشفافة تجعلها تستحق التعرض للتحرش، وفي حالة التحرش بالمحجبات والمنتقبات يلقي بعض المتشددون باللوم علي الإناث أيضاً لأنهن لم يقرن في بيوتهن، حيث

أن الأنتي لديهم عورة وعليها الأختباء بالمنزل، وفي حالة التحرش بالأطفال يلقون باللوم علي الأمهات لأنهن أهملن في رعاية أطفالهن مما جعلهم عرضه للتحرش، رغم أن وقائع التحرش تحدث في أماكن من المفترض أنها آمنة كالمدرسة والنادي وأحياناً بالمنزل، وفي بعض الأحيان يكون القائم بالتحرش هو نفسه الشخص المؤمن علي الطفل كالمدرس، أو المدرب، أو أحد القائمين علي رعاية الطفل، وأحياناً الأقارب، وفي أسوء الحالات يكون أحد المحارم. وبتلك النظرة الضيقة للظاهرة توصم الضحية ويكون المجتمع عنصر ضغط عليها، بدلاً من رؤية الأبعاد الكاملة للظاهرة بشكل وافي حتي يتسني للمجتمع التصدي لها.

كما ربط البعض بين التحرش الجنسي وغياب الرقابة في المجتمع فالفساد المالي والإداري للمؤسسات يؤدي بصورة ما إلى فساد أخلاقي، خاصة وأن الكثير من حالات التحرش الجنسي ضد المرأة في العمل تنتج من رؤوسائها الرجال لما يتمتعون به من سلطة ونفوذ وإنعدام الرقابة. (EricK.swank<sup>(2010)</sup>pp.19-29)، وأكد البعض علي العوامل الاجتماعية كعدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بالإضافة إلي دور الأعلام والمدارس لأنها عوامل مؤثرة في نشأة الطفل، ويجب التركيز عليها وضرورة الاهتمام بوجود وازع ديني قوى لتقليص هذه الظاهرة، وسوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، بالإضافة إلى ما تبته وسائل الإعلام من مواد إباحية، بالإضافة إلى ذلك سكوت الضحية، وعدم اتخاذها أي رد فعل مما يؤدي إلى تمادي المتحرش في القيام بسلوكه.

#### معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي:

- (١) حساسية الموضوع وأن كثيراً من ضحايا التحرش تخاف من الفضيحة وتلويث السمعة لذلك فهي تفتقر إلي الجرأة والشجاعة في التحدث عن معاناتها.
- (٢) عدم وجود إحصائيات أو أرقام توضح حجم الظاهرة مما يجعل الوقوف علي آثارها صعباً.
- (٣) يعد إثبات حدوث التحرش من أصعب الأمور علي الأنتي.
- (٤) عدم وجود قانون يجرم هذه الظاهرة بالإضافة إلي شعور الضحية بأن الجاني عليها لن ينال العقاب الرادع.
- (٥) عدم الإهتمام الكافي بظاهرة التحرش الجنسي على المستوى الرسمي ونشر الوعي والتحرك لمواجهتها كونها ظاهرة تستحق الإهتمام والعمل على مستوى التغيير الاجتماعي.
- (٦) اعتقاد الإناث أن عليهن عدم فتح الموضوع أبداً، وبالتالي منهن من لا يفعلن شيئاً حين يتعرضن للتحرش الجنسي.
- (٧) نقص الثقة بالنفس لدى الإناث مما يدفعهن لعدم التحدث على الموضوع حتى لا يقعن تحت طائلة اللوم.
- (٨) حالة اللامبالاة التي وصل إليها المجتمع وعدم التكاتف في التصدي للظاهرة.
- (٩) قلة وعي الإناث وعدم استجابتهن لمثل هذه المواقف لأنها تدخل في دائرة المسكوت عنه. (RoseK<sup>(2004)</sup> p58)

#### الوقاية ضد التحرش الجنسي:

- توعية الأبناء ليكونوا بمنأى عن هذه المخاطر، وتتم وقاية الأبناء وحمايتهم بعدة وسائل منها:
- (١) المبادرة في توعية الأبناء منذ الصغر بشتى الطرق والوسائل المتاحة والممكنة.
  - (٢) الإهتمام بالتربية للأبناء منذ الصغر.
  - (٣) تجنب ترك أمور الأبناء بغير يد الأباء.
  - (٤) ينبغي الحد من ترك المنحرفين أو المتواجدين بين أفراد العائلة لمنع وقوع المحذور.
  - (٥) حماية الأبناء وتلاميذ المدارس من الممارسات السلبية وذلك بعدم تركهم في المرافق مدة طويلة.
  - (٦) مراقبة الأبناء ذهابهم وآيابهم للمدرسة أو مكان آخر.
  - (٧) إقامة دورات صيفية وحملات توعية هدفها إنشاء جيل متمتع بالأخلاق السامية.
  - (٨) توجيه الأبناء توجيهاً صحيحاً لكيفية استعمالهم الشبكة العنكبوتية بشكل سليم.
  - (٩) توزيع كتيبات علي الأسر تتناول الأمور الجنسية بشكل علمي ومنظم وأسلوب مقبول لغرض التوعية.
  - (١٠) مراقبة مراكز الانترنت العامة من قبل الجميع \_ مرببين، أو سلطات أمن،.....، كى لا تستغل في ممارسة سلوكيات إباحية وزرع تلك الأخلاق في الأبناء .
  - (١١) إقامة دورات للمقبلين علي الزواج لتدريبهم وتوعيتهم واستعدادهم لحماية أولادهم في المستقبل إضافة إلي تعاونهم مع بعضهم البعض وتقبل ما لحق بهم من ألم الاعتداء الجنسي أن كان حاصلًا. (Nancy p.Krof<sup>(2010)</sup>3-10)

**ثانياً: التعبير اللفظي:** "أن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، كما أنها وسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وتعرف اللغة على أنها نظام من الرموز يمثل المعاني المختلفة التي تسير وفق قواعد معينة. (فاروق الروسان<sup>(٢٠٠٦)</sup>، ٢٤٧)، "والكلمة في حد ذاتها قوة بسبب ما بها من وقع صوتي في أحيان كثيرة فأنها عاملاً من عوامل التأثير العاطفي للمعنى، حيث يغرم الأطفال بكثير من الاصوات التي تحملها الكلمات والافاظ، فاللغة اللفظية هي الرمز الدال على الشيء، لذا لا تتضح معاني الرموز الا إذا توفرت له خبرات تتصل بالرمز. فالطفل يبتدىء باكتساب اللغة من خلال اتصاله بالبيئة الثقافية بصورة عفوية تقوم على التقليد والمحاكاة، ثم يصير قادراً على إخراج الكلمات والجمل والتعبير بطريقة تلقائية، وتتطور لغة الطفل تبعاً لمستوى نموه الجسمي والعقلي والنطق أما استخدام اللغة فإنه يعتمد إلى حد كبير على تعلم الطفل لمفردات اللغة وطرق بنيتها في انساق لفظية (هادي نعمان<sup>(١٩٨٨)</sup>، ١٤١، ١١٨)

**ومما سبق يتضح أهمية التعبير اللفظي في وصف ما يشعرون به الإناث من انفعالات مختلفة، والمقصود بالتعبير اللفظي في هذه الدراسة ما تدل به عينة الدراسة من معلومات عن مظاهر وأماكن التحرش وأعمار المتحرشين في الأستبيان، أو ما يعلقون به علي تعبيراتهم الفنية "الرسم".**

### **ثالثاً: التعبير الشكلي:**

"الفنون التشكيلية والرسوم صور تمثل ما بداخل الإنسان من مشاعر. وإضافة إلى وجودها بمفردها أو مع مظاهر أخرى من وضع العلامات بطريقة هادفة وذات معنى ومغزى، وبالأماكن النظر إلى الرسم كوسيلة لأعطاء شكل محسوس لصورة داخلية، وذلك كجزء من التفاعل بين العالم الداخلي لخيالنا والواقع الخارجي للبيئة. وهو أكثر من مجرد منتج لعملية يتم بها أستكشاف المشاعر والعواطف من خلال الرسم. (جيل هوب<sup>(٢٠١١)</sup>، ١٤١)، "ولتعبير الشكلي أهمية كبيرة لأنه تمثيل رمزي يعكس شخصية صاحبه، ودوافعه وصراعاته، واتجاهاته وعلاقاته الاسرية والاجتماعية، وتعتمد على الاساليب والطرق التي تظهر الجوانب اللاشعورية من خلال التعبير التلقائي بأستخدام الوسائط والخامات الفنية. واستخدام إنتاجهم الفني التلقائي، وتحليله كلغة رمزية يساعد المعالج في معرفة ما يدور في أغوار نفوس الأطفال. حيث يتيح الفن للطفل خيالاً يقلل من القيود الشعورية ويخفف من الانفعالات اللاشعورية أو الدوافع المكبوتة، والتي تكون سبباً في الالام النفسية والسلوكيات المرضية والتأخر الدراسي والمعرفي والإدراكي" (عبله حنفي عثمان<sup>(١٩٩٩)</sup>، ٢٠، ٢١)

"أن الصور والرسوم أوعية تعبير ذات أهمية كبيرة للأطفال، فهم يعبرون عن أنفسهم بالرسوم منذ عمر مبكر، كما أنهم يستقبلون التعبير من خلالها، ويعنون بكثير من تفصيلاتها، وتنطبع في أذهانهم الصورة الموحية، وتشير بعض الدراسات على أن التعبير الشكلي والرسوم تكون أكثر اقناعاً في أحيان كثيرة، وقد ذهب علماء التحليل النفسي إلى تأكيد أهمية الالوان في النفس. فالالوان تساعد على تقديم المظاهر بطريقة مؤثرة نظر الاتصال اللون بالحس (هادي نعمان<sup>(١٩٨٨)</sup>، ١١٩)، وفسرت مدرسة التحليل النفسي التعبير الشكلي أنه نوع من الاعلاء، والابدال، والاسقاط، والرمزية، والحدس ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الآثار والابداعات الفنية لدى الأطفال والبالغين سواء اللاشعور الشخصي عند فرويد وما يحتوي من مواد مكبوتة، ومحتويات محظورة، وتجارب مؤلمة، أو اللاشعور الجمعي عند يونج وما ترسب فيه من نماذج بدائية موروثية. (عبد المطلب القرطي<sup>(١٩٩٥)</sup>، ٣٨)

"أن الرسم يعد بمثابة بوابة بين الواقع الداخلي، والخارجي وجسر بين الخيال والإدراك الخارجي للواقع. وينطبق هذا على كافة مظاهر الرسم، ويعتبر ربط المعنى المقصود بمعناها واحدة من القفزات نحو الأمام في الشعور المتطور للطفل، ويصبح بعض الأطفال ذوي براعة كبيرة في سرد القصص من خلال الشكل المرسوم وليس المكتوب". (جيل هوب<sup>(٢٠١١)</sup>، ٩٦)

**ومما سبق يتضح أن التعبير الشكلي "الرسم" هو أحد الوسائل المقبولة لتعبير عن الحاجات والصراعات والأفكار التي تلعب دوراً هاماً في التعبير عما يشعرون به الإناث، وعن الأشياء التي من الصعب الحديث عنها نظراً لحساسياتها وتؤثر في سلوكهن وكيفية تكيفهن مع البيئة المحيطه بهن، حيث يعد التعبير الشكلي وسيلة إسقاط ودفاع في نفس الوقت، يعبرن بها عن مشاعرهن وأنفعالاتهن التي تؤرقهن، وتسبب لهن القلق الناتج عن المضايقات التي يتعرضن لها خلال عملية التعدي عليهن والتحرش بهن، والتي يصادفنها في مراحل نموه المختلفة لذلك وجب علينا التعرف على المظاهر المختلفة للتحرش التي يتعرضن لها، في محاولة لتشخيص ووصف تلك الظاهرة، وسوف يتم أستخدام التعبير اللفظي والتعبير الشكلي في البحث الحالي للتعرف على مظاهر وأماكن وقوع التحرش وأعمار المتحرشين، والفرق بينهم في التعبير اللفظي والتعبير الشكلي بين إناث الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي بإناث العينة.**

## المنحي التحليلي والتعبير الفني:

يعني المحللون بالتعبير الفني علي أنه تمثيلي أو رمزي ويعكس شخصية صاحبه، ودوافعه، وصراعاته، واتجاهاته وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، ويعتمد علي الأساليب والطرق التي تظهر الجوانب اللاشعورية من خلال التعبير التلقائي للأفراد، باستخدام الوسائط والخامات الفنية، واستخدام إنتاجهم الفني التلقائي، وتحليلها كلغة رمزية تساعد المعالج في معرفة ما يدور في أغوار نفوسهم. حيث يتيح الفن للفرد خيالاً يقلل من القيود الشعورية، ويخفف من الانفعالات اللاشعورية، أو الدوافع المكبوتة والمضغوطة داخل الأسرة، والتي تكون سبباً في الآلام النفسية، والسلوكيات المرضية أو التأخر الدراسي والمعرفي والإدراكي. (عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٩٩)</sup>، ٢٠٠١، ٢١)، فالرسوم من الوجهة التحليلية تعد بمثابة رسائل موجهة إلي الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير. كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة. لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي في شخصية الفرد، بما يعانيه من مشكلات وصعوبات. ومن ثم يولي أصحاب المنحي التحليلي في تناول الرسوم أهمية كبيرة لإتاحة الحرية المطلقة للشخص كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره، وعالمه الداخلي دون إعاقته بتوجيهات معينة، أو تقيده بمهارات أدائية محددة. مع ملاحظة دقيقة منظمة وتسجيل لما يعبر عنه، ثم القيام بعد ذلك بدراسة رموزه الشكلية والربط فيما بينها، وتفسيرها في إطار المعلومات التي يتم جمعها عن حالته.

وتعتبر الرسوم التلقائية من أهم السبل التي تجعلنا نتعرف علي الشخصية، وما يعانيه الفرد من مشكلات، كما تعتبر أحد الوسائل التي يمكن من خلالها التخفيف من التوترات والآلام والمكبوتات. وتشير عبلة حنفي في هذا الشأن إلي أن الفن في مختلف صورته ما هو إلا نوع من التعبير عن الطبقات العميقة في العقل، بما يحتويه من نزعات ورغبات مختلفة قد أحبطها الكبت والحرمان، فهو يخلص الفرد من متاعبه، كما يحقق له اتزاناً نفسياً، كما قال شوبنهاور أن الفن يعمل علي التطهير ويساعد علي ارتخاء الوجدان بطريقة متسامية بها نوع من العظمة والإعلاء. (عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٧٢)</sup>، ٤٦، ٤٥)، وعن علاقة التنفيس بالرمزية في رسوم الأطفال فقد ربط التحليلين بين الرمزية في رسوم الأطفال وشخصيتهم حيث أن الرموز التي يعبرون عنها تعكس في مجموعها، بعض المعاني الدفينة في اللاشعور، وقد تزداد هذه الرموز وضوحاً لدي بعض الأطفال الذين يعانون من أمراض نفسية، وعلي ذلك يصبح الرسم مفتاحاً لفهم تلك المعاني الدفينة التي تؤثر في الشخصية. والطفل يعبر في رسومه بطريقة غالباً ما تكون غير شعورية، عن رغباته وحاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع، لكي يخفف من توتره وقلق الناتجين عن رفض العالم الخارجي لهذه الرغبات أو الحاجات، مثل عدم قدرته علي رد عدوان الأكبر منه، وشعوره بالعجز والدونية. كل هذه العوامل تجعله في أشد الحاجة إلي الرسم ليعبر عن الانفعالات المحبوسة بطريقة تضمن له إرضاء من حوله. (محمود البسيوني<sup>(١٩٨٤)</sup>، ٤١)

## الدراسات السابقة:

### (١) دراسة مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح (٢٠٠٧):

**العنوان:** الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج.  
**الهدف:** رصد طبيعة أفعال التحرش الجنسي العام والتحرش الجنسي بالمحارم من الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأفعال داخل السياقات المتباينة للحياة اليومية الخاصة بالمرأة والوصول لأهم مظاهر التحرش الجنسي الموجودة داخل سياقات التفاعل الاجتماعي القائم بين الأنثى والبيئة الاجتماعية المحيطة بها، ورصد أهم التداعيات المترتبة علي تعرف الأنثى لأي مظهر من مظاهر التحرش الجنسي.

**النتائج:** كشفت نتائج الدراسة عن حقيقة أن التحرش الجنسي ومظاهره المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة وبنسبة (٧٨,٦%)، وأن الأونة الأخيرة تشهد تزايداً لأفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى، وأكدت نتائج الدراسة أن (٢٠,١%) من عينة الدراسة أكدت ان جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسي بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

### (٢) دراسة رشا محمد حسن (٢٠٠٨):

**العنوان:** غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب، دراسة سوسولوجية.  
**الهدف:** التوصل إلى تفسير حول ظاهرة التحرش الجنسي.  
**العينة:** وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥٠٠) مفردة من النساء المصريات والأجنبيات.  
**النتائج:** توصلت الدراسة أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي وهم من الفئة العمرية من "١٩-٢٥" سنة، وكذلك المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش، وأن النساء اللاتي تعرضت للتحرش الجنسي يعانين من آثار نفسية

واجتماعية سليمة، وأن الغالبية العظمى من جمهور البحث "٩١,٣%" من الأجانب، "٨٣,٥%"، ومن المصريات "٧٨,٧%" والذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الأونة الأخيرة.

### ٣) دراسة Mickson H kayuni (2009):

**العنوان:** دراسة التحرش الجنسي في التعليم العالي.  
**النتائج:** أشارت الدراسة إلى تقرير بحثي من الرابطة الأمريكية للجامعات على دراسة المؤسسات التعليمية، وأن ما يقرب من (٢٢%) من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع في مايو (٢٠٠٥)، لأنهم تعرضوا للتحرش الجنسي، وجاءت النتائج بمظاهر من التحرش الجنسي الغير متصل مثل المضايقات\_النكات، والملاحظات من الإيماءات. وأشارت الدراسة إلى أن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام، لكنه أكثر شيوعاً في أكبر المدارس والكليات الخاصة، حيث أشار التقرير بأن نسبة حدوثه في مساكن الطلبة (٣٩%)، وخارج الحرم الجامعي (٣٧%)، وفي قاعات الدراسة والمحاضرات (٢٠%).

### ٤) دراسة: sh bnnonA . Glennhst s vndra - Byers (2009):

**العنوان:** دور العوامل المؤدية للشعور بالذنب للإناث اللواتي تعرضن لتحرش الجنسي بالإكراه.  
**الهدف:** استهدفت الدراسة دراسة الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للأنثى.  
**النتائج:** توصلت النتائج إلى وجود آثار نفسية سلبية للأنثى نتيجة تعرضها للتحرش الجنسي ومنها حدوث صدمة، واكتئاب، وعدم احترام الذات، وعدم الارتياح النفسي للجنسي وغيرها من الآثار النفسية.

### المنهج والإجراءات:

**أولاً: العينة:** عينة عشوائية من إناث الصف الأول والثالث بالمرحلة الثانوية، وعددهن (١٠٠) أنثى بواقع (٥٠) أنثى بالصف الأول الثانوي، و (٥٠) أنثى بالصف الثالث الثانوي الصناعي "قسم زخرفة" من مدرسة السيدة زينب الصناعية بنات بمحافظة القاهرة.

### جدول رقم (١) مواصفات العينة

المجموع	الثالث الثانوي	الأول الثانوي	الصف الدراسي
١٠٠	٥٠	٥٠	العدد
محافظة القاهرة	السيدة زينب الصناعية بنات	السيدة زينب الصناعية بنات	المدرسة

### ثانياً منهج الدراسة:

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، في دراسة وتحليل ظاهرة التحرش وتحليل الرسوم للوصول إلى فروض الدراسة حيث يتم تحليل وتفسير التعبير اللفظي والشكلي لعينة البحث للتعرف على مظاهر وأماكن التحرش وأعمار المتحرشين، والفرق بينهن في التعبير اللفظي والتعبير الشكلي بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي بالعينة.

### ثالثاً أدوات الدراسة:

(١) استبيان لتصنيف مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش بإدلاءات العينة اللفظية "إعداد الباحثة".

(٢) استمارة الرسوم لتصنيف مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش برسوم العينة "إعداد الباحثة".

**وصف الاستبيان:** يحتوى الاستبيان على وصف لمظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش ومكون من ثلاث محاور هي:  
**أولاً: مظاهر التحرش الجنسي:** وتحتوي على (١١) مفردة هي "المعكسات الكلامية، التصفير أثناء السير بالشارع، النظرات الفاحصة، المعكسات التليفونية، التحدث بألفاظ جنسية، ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال، لمس جسد الأنثى، تحرش وتعدي بالضرب، يبدي لها اشارات جنسية، التعدي علي الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها، كشف المتحرش جسمه للأنثى".

**ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:** وتحتوي على (٩) مفردات هي: "في الشارع خلال السير، في الأفراح والحفلات والمناسبات، في وسائل المواصلات المختلفة، في أماكن السباحة، في الاماكن المزدحمة، عبر التليفون المحمول، أمام وحول المدرسة، في المدرسة، في البيت".

**ثالثاً: عمر المتحرش:** وتحتوي على (٤) مفردات هي "طفل أقل من (١٨) سنة، شاب من (٣٠:١٨) سنة، رجل من (٥٠:٣٠) سنة، رجل من (٥٠) سنة فيما فوق".

**صدق الاستبيان:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين "من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، وكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وتم الاتفاق على بنود الاستبيان.

**ثبات الاستبيان:** تم حساب الثبات من خلال تطبيقه على عدد (٣٠) أنثى مماثلة للعينة، وإعادة تطبيقه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول وجاء معامل الثبات "٠,٨٨" وهي نسبة دالة عند (٠٠١)، وتم تطبيق هذا الاستبيان بطريقة جماعية.



**وصف الاستمارة:** تحتوي الاستمارة على وصف لمظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش وهي مكون من ثلاث محاور هي نفس بنود الاستبيان ومتطابقة معه.

**صدق الاستمارة:** تم عرض الاستمارة على نفس المحكمين، وتم الاتفاق على بنودها وهي نفس بنود الاستبيان.  
**ثبات الاستمارة:** تم حساب الثبات من خلال تطبيقها على عدد<sup>٣٠</sup> من رسوم إناث مماثلات للعينه، وإعادة تطبيقها بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على رسوم نفس الموضوع وذات الإناث وجاء معامل الثبات<sup>٠.٨٢</sup>، وهي نسبة دالة عند (٠.٠٠١).

### إلقاء الموضوع:

**يتم** في البداية تطبيق استبيان مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش لرصد مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش عن طريق بعض الأسئلة التي يتم طرحها عليهم، وتحديد الأجوبة بنعم أو لا.  
**تقدم** الباحثة الورق والالوان للإناث بعد تسجيل البيانات الخاصة بهن خلف الورقة، وتطلب من أفراد العينة التعبير عن التحرش الذي يتعرضن له.

**الخامات المستخدمة:** ورق أبيض، ألوان شمع، ألوان فلوماستر.

**النتائج:** للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه: "توجد علاقة إيجابية بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً"، قامت الباحثة بحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> لقياس دلالة الفروق بين كلاً من التحرش اللفظي والشكلي، والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفروق بالنسبة للتعبيرات اللفظية والتعبيرات الشكلية للعينه.

- (١) \*أ.د. عبلة حنفي عثمان، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.  
 (٢) أ.د. مجدي فريد عدوي، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.  
 (٣) أ.د. هديل حسن رافت، تخصص أشغال فنية قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.  
 (٤) أ.د. خالد أبو المجد أحمد، تخصص أشغال فنية وتراث شعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.  
 (٥) أ.د. حنان محمود الزيات، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.  
 (٦) أ.د. ميلاد، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية أشمون، المنوفية.  
 (٧) أ.م.د. سالي شبل، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.

جدول رقم (٧) يوضح قيمة كاي<sup>٢</sup> المحسوبة ودلالة الفروق بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً لعينة البحث".  
 (يسمح بأكثر من استجابة (n=100))

العنصر	اللفظية	الشكلية	كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
<b>أولاً: مظاهر التحرش الجنسي:</b>				
(١) المعاكسات الكلامية.	٦٣	١٤	٢٣,٢٤	٠,٠١
(٢) التصفير أثناء السير بالشارع.	٤٠	١	٣١,٦١	٠,٠١
(٣) النظرات الفاحصة.	٥٧	٠	٤٦,٦٥	٠,٠١
(٤) المعاكسات التلفونية.	٤٤	١٣	١٣,٣١	٠,٠١
(٥) التحدث بألفاظ جنسية.	٤١	٧	١٩,٧٩	٠,٠١
(٦) ارسال صور إباحية للأنتي عبر وسائل الاتصال.	٣٤	١٠	١٠,٨٤	٠,٠١
(٧) لمس جسد الأنثى.	٢٧	١٢	٤,٨٥	٠,٠٥
(٨) تحرش وتعدي بالضرب.	٢٧	١٢	٤,٨٥	٠,٠٥
(٩) بيدي لها اشارات جنسية.	٣٤	١٠	١٠,٨٤	٠,٠١
(١٠) التعدي على الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها.	١٨	٦	٥,٣٧	٠,٠٥
(١١) كشف المتحرش جسمه للأنتي.	١٧	١	١٣,١٢	٠,٠١
<b>ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:</b>				
(١) في الشارع خلال السير.	٦٠	٦٦	٠,٢٦٨	غير دالة
(٢) في الأفراح والحفلات والمناسبات.	٥٧	٠	٤٦,٦٥	٠,٠١
(٣) في وسائل المواصلات المختلفة.	٣٤	١٠	١٠,٨٤	٠,٠١
(٤) في أماكن السباحة.	٣٢	١	٢٥,٤٥	٠,٠١
(٥) في بعض الأماكن المزدحمة.	١٨	٦	٥,٣٧	٠,٠٥
(٦) في وسائل التواصل.	١٧	١	١٣,١٢	٠,٠١
(٧) أمام وحول المدرسة.	٩	١	٦,١٠	٠,٠٥
(٨) في المدرسة.	٣	٠	٢,٩٦	٠,٠٥
(٩) في البيت.	٧	٣	١,٥٢	غير دالة

مستوى الدلالة	٢٤	الشكلية	اللفظية	ثالثاً: عمر المتحرش:
٠,٠١	٢٣,٢٤	١٤	٦٣	(١) طفل أقل من (١٨) سنة.
٠,٠٥	٤,٨٥	٢٧	١٢	(٢) شاب من (٣٠:١٨) سنة.
٠,٠٥	٥,٣٧	٦	١٨	(٣) رجل من (٥٠:٣٠) سنة.
غير دالة	٠,٣١	٧	٥	(٤) رجل من (٥٠) سنة فيما فوق.

يتضح من الجدول: دلالة بعض الفروق وعدم دلالة الفروق الأخرى، وأختلاف التعبير عن كل من التحرش اللفظي والشكلي بالعينة:

**أولاً: مظاهر التحرش الجنسي:** وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠١) لصالح التحرش اللفظية في المفردات التالية: "المعاكسات الكلامية، التصفير أثناء السير بالشارع، النظرات الفاحصة، المعاكسات التليفونية، التحدث بألفاظ جنسية، ارسال صور إباحية للانثى عبر وسائل الاتصال، بيدي لها اشارات جنسية، كشف المتحرش جسمه للانثى"، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التحرش اللفظية في المفردات التالية: "لمس جسد الانثى، تحرش وتعدي بالضرب، التعدي علي الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها"

**ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:** وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠١) لصالح التحرش اللفظية في المفردات التالية: "في الأفراح والحفلات والمناسبات، في وسائل المواصلات المختلفة، في أماكن السباحة، في وسائل التواصل"، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التحرش اللفظية في المفردات التالية: "في بعض الأماكن المزدحمة، أمام وحول المدرسة، في المدرسة، وجاء مفردة" في البيت" غير دالة إحصائياً.

**ثالثاً: عمر المتحرش:** وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠١) لصالح التحرش اللفظية بمفردة "طفل أقل من (١٨) سنة"، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات العينة عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التحرش اللفظية في مفردتين هما: "شاب من (٣٠:١٨) سنة، رجل من (٥٠:٣٠) سنة"، وجاء مفردة "رجل من (٥٠) سنة فيما فوق" غير دالة إحصائياً. وأوضحت النتائج أن التعبير عن التحرش اللفظي هو السائدة عن الشكلي، وذلك لسهولة التحدث بالنسبة للإناث، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التعبير اللفظي عن التحرش، وذلك لأن الرسوم لم يستخدمها باحث من قبل في تعبير الإناث عن التحرش فكل الدراسات كانت لفظية.

**الفرض الثاني:** للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير اللفظي عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث"، قامت الباحثة بحساب قيمة كآ، وكذلك مستوى الدلالة لمعرفة الفروق بين نسبة تعبيرات عينة البحث في التحرش اللفظي في كلاً من إناث الصف الأول الثانوي وإناث الصف الثالث الثانوي.

الأسبتيان جدول رقم (٣) يوضح قيمة كآ المحسوبة ودلالة الفروق بين إبداءات العينة اللفظية عن التحرش (يسمح بأكثر من استجابة (٠=١٠٠))

مستوى الدلالة	٢٤	العنصر				
		إناث الصف الثالث الثانوي		إناث الصف الأول الثانوي		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	
						<b>أولاً: مظاهر التحرش الجنسي:</b>
غير دالة	٠,٢٤٣٦٨	٦٨,٠٠	٣٤	٥٨,٠٠	٢٩	(١) المعاكسات الكلامية.
غير دالة	٠,٠٧١٤٤٣	٣٨,٠٠	١٩	٤٢,٠٠	٢١	(٢) التصفير أثناء السير بالشارع.
غير دالة	٠,٩٠٨١١٣	٦٦,٠٠	٣٣	٤٨,٠٠	٢٤	(٣) النظرات الفاحصة.
٠,٠٥	٣,١٢٢٩٥٣	٥٨,٠٠	٢٩	٣٠,٠٠	١٥	(٤) المعاكسات التليفونية.
٠,٠٥	٥,٠٧٢٨٧٧	٥٨,٠٠	٢٩	٢٤,٠٠	١٢	(٥) التحدث بألفاظ جنسية.
٠,٠١	١٣,٠٦١٦٧	٥٨,٠٠	٢٩	١٠,٠٠	٥	(٦) ارسال صور إباحية للانثى عبر وسائل الاتصال.
غير دالة	٠,٠٧١٤٤٣	٣٨,٠٠	١٩	٤٢,٠٠	٢١	(٧) لمس جسد الانثى.
غير دالة	٠,٢٦٢٦١٤	٣٠,٠٠	١٥	٢٤,٠٠	١٢	(٨) تحرش وتعدي بالضرب.
٠,٠١	١٣,٠٦١٦٧	٥٨,٠٠	٢٩	١٠,٠٠	٥	(٩) بيدي لها اشارات جنسية.

غير دالة	١,٦٩٩٣٠٩	٢٤,٠٠	١٢	١٢,٠٠	٦	(١٠)التعدي على الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها.
غير دالة	٢,٤٧٢٤	١٠,٠٠	٥	٢٤,٠٠	١٢	(١١)كشف المتحرش جسمه للأنثى.
<b>ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:</b>						
٠,٠٥	٤,٢٦٧	٧٦,٠٠	٣٨	٤٤,٠٠	٢٢	(١)في الشارع خلال السير.
غير دالة	٠,٩٠١١٣	٦٦,٠٠	٣٣	٤٨,٠٠	٢٤	(٢)في الأفراح والحفلات والمناسبات.
٠,٠١	١٣,٠٦١٦٧	٥٨,٠٠	٢٩	١٠,٠٠	٥	(٣)في وسائل المواصلات المختلفة.
٠,٠٥	٤,٦٩٢٩٤٢	٤٦,٠٠	٢٣	١٨,٠٠	٩	(٤)في أماكن السباحة.
غير دالة	١,٦٩٩٣٠٩	٢٤,٠٠	١٢	١٢,٠٠	٦	(٥)في الأماكن المزدحمة.
غير دالة	٢,٤٧٢٤	١٠,٠٠	٥	٢٤,٠٠	١٢	(٦)في وسائل التواصل.
غير دالة	٠,١٠١٩٤٥	٨,٠٠	٤	١٠,٠٠	٥	(٧)أمام وحول المدرسة.
غير دالة	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	(٨)في المدرسة.
٠,٠٥	٦,٥٧٠١٧٥	٠,٠٠	٠	١٤,٠٠	٧	(٩)في البيت.
<b>ثالثاً: عمر المتحرش:</b>						
غير دالة	٠,٢٤٣٦٨	٦٨,٠٠	٣٤	٥٨,٠٠	٢٩	(١) طفل أقل من (١٨)سنة.
غير دالة	٢,٦٨٦٢٨١	١٨,٠٠	٩	٦,٠٠	٣	(٢) شاب من (١٨-٣٠) سنة.
غير دالة	١,٦٩٩٣٠٩	٢٤,٠٠	١٢	١٢,٠٠	٦	(٣) رجل من (٣٠-٥٠) سنة.
غير دالة	١,٧١٥٦٨٦	٢,٠٠	١	٨,٠٠	٤	(٤) رجل من (٥٠) سنة فيما فوق.

**يتضح** من الجدول السابق أن التعبير عن التحرش اللفظي يختلف في النسبة المئوية بالنسبة لإناث الصف الأول والثالث الثانوي مما أدى لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في التعبير عن بعض أنواع التحرش، حيث وجدت فروق عند مستوى (٠,٠٠١) لصالح إناث الصف الثالث الثانوي بمفردات "ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال، يبدي لها اشارات جنسية، في وسائل المواصلات المختلفة"، ووجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) لصالح إناث الصف الثالث الثانوي بمفردات "المعاكسات التليفونية، التحدث بألفاظ جنسية، في الشارع خلال السير، في أماكن السباحة"، كما جاءت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) لصالح إناث الصف الأول الثانوي بمفردة "في البيت"، كما أنهن انفرد في التعبير اللفظي بهذه المفردة، وجاءت المفردات التالية غير دالة إحصائياً "المعاكسات الكلامية، التصفير أثناء السير بالشارع، النظرات الفاحصة، لمس جسد الأنثى، التعدي على الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها، كشف المتحرش جسمه للأنثى، في الأفراح والحفلات والمناسبات، في الأماكن المزدحمة، في وسائل التواصل، أمام وحول المدرسة، في المدرسة"، وجاءت أماكن تحرش عبرن عنها إناث العينة بالأستبيان ولم يعبرن عنها بالرسم رغم عدم دلالتها الإحصائية: وهي "في المدرسة"، وجاءت غير دالة إحصائياً.

**تفسير نتائج الفرض الثاني:** أوضحت معظم نتائج التحرش اللفظي بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي ارتفاع نسبة التعبير عن التحرش اللفظي عند إناث الصف الثالث عن إناث الصف الأول الثانوي من خلال النسبة المئوية وقيمة كاي<sup>٢</sup> والدلالة، وقد يكون ذلك لتوافر فرص الخروج أكثر بمفردهن عنه في حالة إناث الصف الأول الثانوي، وقد يرجع ذلك لقدرة إناث الصف الثالث الأكبر في التعبير نظراً لفارق السن بينهما، ويتفق البحث الحالي مع دراسة Mast N ((2005)pp.1-3، ودراسة (Julitte R.nicole, isist.HK<sup>(2007)</sup> p.31-50)، في رصد مظاهر التحرش وتصنيفه، كما تتفق مع دراسة (Rose k(2004)68) في تصنيفها لسلوك الشخص المتحرش.

**الفرض الثالث:** للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الشكلي "الرسم" عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث"

**استمارة الرسوم جدول رقم (٤) توضح قيمة كاي<sup>٢</sup> المحسوبة والفروق بين تعبير العينة الشكلية عن التحرش**

مستوى الدلالة	كا	العنصر				
		إناث الصف الثالث الثانوي		إناث الصف الأول الثانوي		
		التحرش الشكلي النسبية	العدد	التحرش الشكلي النسبية	العدد	
						<b>أولاً: مظاهر التحرش الجنسي:</b>
٠,٠١	٩,١٢٣٦٤٩	٢,٠٠	١	٢٦,٠٠	١٣	(١)المعاكسات الكلامية.
لا يوجد فرق	٠,٩٩٠١٩٦	٠,٠٠	٠	٢,٠٠	١	(٢)التصفير أثناء السير بالشارع.
—	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	(٣)النظرات الفاحصة.
٠,٠١	١١,٦٥٨٧٣	٢٦,٠٠	١٣	٠,٠٠	٠	(٤)المعاكسات التليفونية.
٠,٠٥	٦,٥٧٠١٧٥	١٤,٠٠	٧	٠,٠٠	٠	(٥)التحدث بألفاظ جنسية.

٠,٠٥	٣,٢٨٢٤٩٣	١٦,٠٠	٨	٤,٠٠	٢	(١) ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال.
غير دالة	٢,٦٨٦٢٨١	١٨,٠٠	٩	٦,٠٠	٣	(٧) لمس جسد الأنثى.
غير دالة	٢,٦٨٦٢٨١	١٨,٠٠	٩	٦,٠٠	٣	(٨) تحرش وتعدي بالضرب.
٠,٠٥	٣,٢٨٢٤٩٣	١٦,٠٠	٨	٤,٠٠	٢	(٩) يبيدي لها اشارات جنسية.
٠,٠٥	٥,٦٧٨٥٧١	١٢,٠٠	٦	٠,٠٠	٠	(١٠) التعدي علي الفتاة بمحاولة تجربدها من بعض ملابسها.
لا يوجد فرق	٠,٩٩٠١٩٦	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(١١) كشف المتحرش جسمه للأنثى.
<b>ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:</b>						
٠,٠٥	٢,٧٩	٨٠,٠٠	٤٠	٥٢,٠٠	٢٦	(١) في الشارع خلال السير.
—	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	(٢) في الأفراح والحفلات والمناسبات.
٠,٠٥	٣,٢٨٢٤٩٣	١٦,٠٠	٨	٤,٠٠	٢	(٣) في وسائل المواصلات المختلفة.
لا يوجد فرق	٠,٩٩٠١٩٦	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(٤) في أماكن السباحة.
—	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	(٥) في الأماكن المزدحمة.
غير دالة	٢,٦٨٦٢٨١	١٨,٠٠	٩	٦,٠٠	٣	(٦) في وسائل التواصل.
لا يوجد فرق	٠,٩٩٠١٩٦	٢,٠٠	١	٠,٠٠	٠	(٧) أمام وحول المدرسة.
—	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	(٨) في المدرسة.
غير دالة	٠,٣٢٣٦٥٥	٢,٠٠	١	٤,٠٠	٢	(٩) في البيت.
<b>ثالثاً: عمر المتحرش:</b>						
٠,٠١	٩,١٢٣٦٤٩	٢,٠٠	١	٢٦,٠٠	١٣	(١) طفل أقل من (٨) سنة.
غير دالة	٠,٢٦٢٦١٤	٣٠,٠٠	١٥	٢٤,٠٠	١٢	(٢) شاب من (١٠:١٨) سنة.
٠,٠٥	٥,٦٧٨٥٧١	١٢,٠٠	٦	٠,٠٠	٠	(٣) رجل من (٥٠:١٠٠) سنة.
غير دالة	١,٢٠٢٥٤٧	٤,٠٠	٢	١٠,٠٠	٥	(٤) رجل من (٥٠) سنة فيما فوق.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي لصالح الصف الأول بمفرده "المعاكسات الكلامية" شكل (٣:١)، وجاء "التصغير أثناء السير بالشارع" غير دال إحصائياً وأنفردن في التعبير عنه إناث الصف الأول الثانوي شكل (٤)، وجاءت "المعاكسات التليفونية" ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) وأنفردن إناث الصف الثالث الثانوي بالتعبير عنها شكل (٥)، وجاء "التحدث بألفاظ جنسية" دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) وأنفردن إناث الصف الثالث الثانوي بالتعبير عنه شكل (٨:٦)، وجاءت مفردة "ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال" ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥)، بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي لصالح الصف الثالث شكل (١٠:٩)، وعبرن عنها الإناث عبر الكمبيوتر، وجاءت مفردة "لمس جسد الأنثى، تحرش وتعدي بالضرب" غير دالة إحصائياً بنسبة مرتفعة بإناث الصف الثالث، وعبرن خلالها عن تعدي المتحرش بلمس اجسامهن وعكس من خلال الرسوم الأستياء والرفض ومحاولة التصدي والبيكاء عاكسات ما يسببه لمس المتحرش لهن من ضيق وقهر واستضعاف شكل (١١:٢٢)، جاءت مفردة "تحرش وتعدي بالضرب" غير دال إحصائياً بزيادة في النسبة المئوية بتعبير إناث الصف الثالث الثانوي، واستفسرت الباحثة من العينة عن أسباب ضرب المتحرش لهن فكانت معظم الأجابات أن المتحرش يغضب من رفض الأنثى أو استيائها من تحرشه فإذا تجهمت تجاهه بالقول، أو أعلنت رفضها لتحرشه، أو سبته قام علي الفور بضربها وسبها وأحياناً يتهمها بأنها هي التي تتحرش به وتفترى عليه وتلصق به تهمة هو برئ منها كمبرر له لضربها، وأضافه أدهن وأيدنها الباقيات أن الضرب يمكنه أكثر من لمس جسد الأنثى لذا يسعى المتحرش لإدارة الشجار ليتمكن من التحرش بها خلال ضربها شكل (٢٠:٤)، وجاءت مفردة "بيدي لها اشارات جنسية" ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي لصالح إناث الصف الثالث شكل (٢٥:٢٧)، وعبرن الإناث عن حدوث ذلك خلال وسائل المواصلات وخاصة عن وجودهن بمفردهن مع سائق التاكسي أو الميكروباص، أو في الأماكن الهادئة، وجاءت مفردة "التعدي علي الفتاة بمحاولة تجربدها من بعض ملابسها" ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي وأنفردن إناث الصف الثالث بالتعبير عن هذه المفردة شكل (٢٨:٣١)، واستفسرت الباحثة من الإناث اللاتي عبرن عن هذه المفردة فأكدن لها أن بعض المتحرشين خاصة الصغار في السن يتربصن في مجموعات خلال الأعياد والمناسبات بالأماكن العامة والحدائق بالأناث ويتعدي ادهم عليها لينشب الشجار بينهم، وخلال ذلك يسعى البعض لتمزيق ملابسها وكشف جسمها خاصة الإناث اللاتي يكن بمفردهن، وجاءت مفردة "كشف المتحرش جسمه للأنثى" غير دالة إحصائياً، وحالة وحيدة بإناث المرحلة الثانوية وذكرت أن أحد الجيران الذكور "تذكر والدته أنه مريض نفسي" يخلع ملابسه تمام ليكشف جسده للنساء من خلال النافذه مما عرضة للضرب من الجيران وذكرت أنه يكرر ذلك رغم ما يلاقي من عقاب من الجيران له بالضرب.

**ثانياً: الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي لصالح الصف الثالث بمفرده "في الشارع خلال السير" شكل (١٦:١٤\_٨:٦\_٤:١)، ولم يعبرن إناث العينة عن مفردة في الأفراح والحفلات والمناسبات بالرسوم بينما عبرن عنها بالاستبيان، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين إناث الصف الأول والثالث الثانوي لصالح الصف الثالث بمفرده "في وسائل المواصلات المختلفة" شكل (٢٧:٢٥)، وجاءت مفردة "في أماكن السباحة" غير دالة إحصائياً ولم تعبر عن هذه المفردة سوي طالبة بالصف الثالث بشكل متكرر شكل (٢٩،١٧)، ولم يعبرن إناث العينة عن مفردة "في الأماكن المزدحمة" بالرسوم بينما عبرن عنها بالاستبيان، وجاءت مفردة "في وسائل التواصل" غير دالة إحصائياً، عبرن خلالها عن التحرش من خلال شبكات التواصل شكل (١٠،٩)، وجاءت مفردة "أمام وحول المدرسة" غير دالة إحصائياً شكل (٣٢)، ولم تعبر العينة عن مفردة "في المدرسة"، وجاءت مفردة "في البيت" غير دالة إحصائياً، وعبرت خلالها الإناث بالصف الأول والثالث عن مراقبة الجيران لهن عبر النوافذ شكل (٣٨).

**ثالثاً: عمر المتحرش:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين إناث الصف الأول والثالث لصالح الصف الأول الثانوي بمفرده "طفل أقل من (١٨) سنة" شكل (٣٤:٣٢)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين إناث الصف الأول والثالث لصالح الصف الثالث الثانوي بمفرده "رجل من (٥٠:٣٠) سنة" شكل (٤٠:٣٨)، وجاءت مفردتين "شاب من (٣٠:١٨) سنة"، ومفرده "رجل من (٥٠) سنة فيما فوق" غير دالتين إحصائياً شكل (٤٠:٣٨).

#### تعليق علي النتائج:

- يوجد أنواع من التحرش عبرت عنها العينة بالاستبيان والرسوم معاً، وأنواع من التحرش عبرت عنها العينة بالاستبيان فقط وهي: "النظرات الفاحصة، في الأفراح والحفلات والمناسبات، في المدرسة"  
- أنواع التحرش التي عبرت عنها العينة بالاستبيان والرسوم: "المعاكسات الكلامية، التصفير أثناء السير بالشارع، المعاكسات التلفونية، التحدث بألفاظ جنسية، ارسال صور إباحية للأنثي عبر وسائل الاتصال، بيدي لها اشارات جنسية، تحرش وتعدي بالضرب، لمس جسد الانثى، التعدي علي الفتاة بمحاولة تجريدها من بعض ملابسها، كشف المتحرش جسمه للأنثي، في الشارع خلال السير، في وسائل المواصلات المختلفة، في أماكن السباحة، في بعض الاماكن المزدحمة، في وسائل التواصل، أمام وحول المدرسة، في البيت"، وجاءت معظم المفردات في الرسوم والاستبيان معاً مما يعكس دلالات التعبير الشكلي وأهميته في رصد الظواهر وتشخيص المشكلات.

- أنواع التحرش التي عبرت عنها العينة بالرسوم فقط: عبرت العينة بالرسوم عن كل أنواع التحرشات التي جاءت بالاستبيان، ولم ينفرد التعبير بالرسوم بأنواع غير متطابقة مع الاستبيان.

#### تعليق علي الرسوم:

**عكست** الرسوم الضغط النفسي الذي تعيشه الإناث من جراء التحرش وهو ما انعكس في البكاء، كما عكس الإناث ضعفهن من خلال الاستجداد شكل (٩)، وحالة الهروب الدئمة من المتحرش الذي يلاحقها في كل الأماكن بشتي المظاهر، كما عكست الشعور بالعجز أمام المتحرش فأظهرن تكالب الذكور عليهن وكأنهن فرائس شكل (٢٣:١٢)، وهو ما يؤكد لديهن الضعف والدونية ويعزز لديهن المعتقدات السلبية عن ذواتهن وضعف الثقة بالنفس، وهو ما يتفق مع دراسة "Juliette C Reder storff vicole T. settles (2007) والتي أكدت على الآثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي مثل المعتقدات السلبية عن النفس وضعف المعتقدات الشخصية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والعرق والضغط النفسي.



شكل (١) الصف الثالث الثانوي "المعاكسات الكلامية" شكل (١) الصف الأول الثانوي "المعاكسات الكلامية" شكل (١) الصف الأول الثانوي "المعاكسات الكلامية"



شكل (٤) الصف الأول الثانوي "التصغير أثناء السير بالشارع"

شكل (٥) الصف الثالث الثانوي "المعكسات التليفونية"



شكل (٦) الصف الثالث الثانوي "التحدث بألفاظ جنسية"

شكل (٧) الصف الثالث الثانوي "كشف المتحرش جسمه للأنثى"

شكل (٨) الصف الثالث الثانوي "التحدث بألفاظ جنسية"



شكل (٩) الصف الثالث الثانوي "ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال"

شكل (١٠) الصف الأول الثانوي "ارسال صور إباحية للأنثى عبر وسائل الاتصال"



شكل (١١) الصف الثالث الثانوي "المس جسد الانثى"

شكل (١٢) الصف الثالث الثانوي "المس جسد الانثى"

شكل (١٣) الصف الأول الثانوي "المس جسد الانثى"



شكل (١٤) الصف الثالث الثانوي "لمس جسد الانثى" شكل (١٥) الصف الثالث الثانوي "لمس جسد الانثى" شكل (١٦) الصف الثالث الثانوي "لمس جسد الانثى"



شكل (١٧) الصف الثالث الثانوي "لمس جسد الانثى" شكل (١٨) الصف الأول الثانوي "لمس جسد الانثى" شكل (١٩) الصف الأول الثانوي "لمس جسد الانثى"



شكل (٢٠) الصف الثالث الثانوي "تحرش وتعدي بالضرب" شكل (٢١) الصف الثالث الثانوي "تحرش وتعدي بالضرب" شكل (٢٢) الصف الأول الثانوي "تحرش وتعدي بالضرب"



شكل (٢٣) الصف الثالث الثانوي "تحرش وتعدي بالضرب" شكل (٢٤) الصف الثالث الثانوي "تحرش وتعدي بالضرب" شكل (٢٥) الصف الثالث الثانوي "بيدي لها اشارات جنسية"



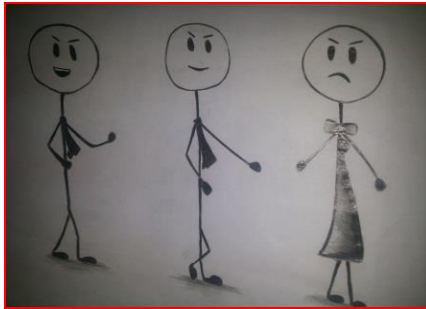
شكل (٢٦) الصف الثالث الثانوي "بيدي لها اشارات جنسية" شكل (٢٧) الصف الثالث الثانوي "بيدي لها اشارات جنسية" شكل (٢٨) الصف الثالث الثانوي "تجريد الملابس"



شكل (٣١) الصف الثالث الثانوي "تجريد الملابس"

شكل (٣٢) الصف الثالث الثانوي "تجريد الملابس"

شكل (٣٣) الصف الثالث الثانوي "تجريد الملابس"



شكل (٣٤) الصف الأول الثانوي "طفل أقل من (١٨) سنة"



شكل (٣٥) الصف الأول الثانوي "طفل أقل من (١٨) سنة"



شكل (٣٦) الصف الثالث الثانوي "طفل أقل من (١٨) سنة"



شكل (٣٧) الصف الثالث الثانوي "شاب من (١٨:٢٠) سنة"



شكل (٣٨) الصف الثالث الثانوي "شاب من (١٨:٢٠) سنة"



شكل (٣٩) الصف الأول الثانوي "شاب من (١٨:٢٠) سنة"



شكل (٤٠) الصف الثالث الثانوي "رجل من (٢٠:٣٠) سنة"



شكل (٤١) الصف الثالث الثانوي "رجل من (٣٠:٤٠) سنة فيما فوق"



شكل (٤٢) "مراقبة الجيران من النافذة"

### التوصيات:

- (١) المزيد من البحث في ظاهرة التحرش في المراحل العمرية المختلفة من خلال التعبيرات التشكيلية والتعبيرات اللفظية.
- (٢) ضرورة نشر الوعي لمفهوم التحرش الجنسي، وضرورة العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث الاجتماعية، والنفسية، والقانونية، والاقتصادية، بهدف التعمق في المشكلة بكل جوانبها وتفسيرها من زوايا مختلفة.
- (٣) عمل مقارنات بين أنواع التحرش وطبيعة والمتحرشين والآثار المترتبة علي التحرش علي الإناث لتصدي لتلك الظاهرة الأخذة في الاتساع.
- (٤) إعداد برامج علاجية من خلال كل أنواع الفنون للعمل على التخفيف من حدة الآثار النفسية الواقعة علي الإناث من جراء التحرش خاصة المغتصبات منهن وعلاجها.
- (٥) إعداد برامج تنقيفية ليستفيد منها الآباء والأمهات والقائمين علي رعاية الأطفال، لتنمية وعي الأطفال خاصة في المراحل المبكرة حتي لا يكونوا ضحايا في إطار هذه الظاهرة المتنامية.



## المراجع:

- (1) جيل هوب<sup>(٢٠١١)</sup> التفكير والتعلم عن طريق الرسم، ت محمود عزت، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة.
  - (2) رشا محمد أحمد<sup>(٢٠٠٨)</sup> غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب، دراسة سوسولوجية، المركز المصري لحقوق المرأة، القاهرة.
  - (3) سعد رجب صادق<sup>(٢٠١٠)</sup> التحرش الجنسي ظاهرة جديدة وخطيرة، جريدة كل المصريين والعرب، القاهرة.
  - (4) عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٧٢)</sup> الرسم باعتباره وسيلة تنقيسية مع بيان أثر القيمة التربوية في أتران شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - (5) عبلة حنفي عثمان<sup>(١٩٩٩)</sup> الفن في عيون بريئة، فنون الأطفال ذوى الحاجات الخاصة، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة.
  - (6) عبد المطلب أمين<sup>(١٩٩٥)</sup> مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة.
  - (7) فاروق الروسان<sup>(٢٠٠٦)</sup> سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر، الأردن.
  - (8) لويس كامل مليكة<sup>(١٩٩٤)</sup> دراسة الشخصية عن طريق الرسم، دار النهضة العربية، القاهرة.
  - (9) مديحة أحمد عبادة، و خالد كاظم أبو دوح<sup>(٢٠٠٧)</sup> الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، القاهرة.
  - (10) محمود البيسوني<sup>(١٩٨٤)</sup> التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتاب، القاهرة.
  - (11) هادي نعمان الهيتي<sup>(١٩٨٨)</sup> ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت.
- 1) Anne. Z. Schneider<sup>(2002)</sup> Consciousness about sexual Harassment among heterosexual and Lesbian women workers, Journal of social Issues, (38), vol (4).
  - 2) Anne lacasse<sup>(2004)</sup> peer sexual Harassment among adolescents: Developmental perspective, PH.D, McGill, university.
  - 3) Baugh z. masti<sup>(1997)</sup> on the persis tence of sexual harassment in the work place journalist of business ethics, vol 16. No.
  - 4) Eric K. swank<sup>(2010)</sup> tititudes toward gays and lesbians among undergraduate social work students, Ohio state university, Affilia, vol (25), no (1).
  - 5) G rlig J. shotland<sup>(2008)</sup> anmen and women Differentiate between Friendly and Sexually Interested behavior? Social psychology quarterly? Vol (34),
  - 6) Hysock dana<sup>(2006)</sup> Fan bet ween friend How peer culture influent cesadoles cencs innerpretdtins of and responses to peer sexual Harassment in high school .ph.D, university of Delaware.
  - 7) Julitte R.nicole.HK<sup>(2007)</sup> the moderating .roles of race andgender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well being, psychology of women quarterly.
  - 8) John F.Till<sup>(2009)</sup> Sexual Harassment, Areport on the sexual Harassment of students ,Washington,DC:Wational Advisory Council on women s Educational Programs,
  - 9) Kiely z, henbest.m.Ssexual harassment at work<sup>(2000)</sup> experiences from in oil refinery, women in management review, vol (15) no (2).
  - 10) Mast N<sup>(2005)</sup> he world according to men it is hierarchical and stereotypical, jornanal of research, dec.
  - 11) Monica M.Alzate (2009)nternational federation of social workers, sexual and Reproductive Rights, Women's Right Affilia, vol (24), no (2),
  - 12) Mickson H.Kayuni<sup>(2009)</sup>The challenge of studying Sexual Harassment in higher Education : AN Experince From the university of malawies Chancellles College, Journal of Interational Womens stadies , vol (11) No (2) , November
  - 13) Nancy p.Krof<sup>(2010)</sup> the role of sexual and reproductive rights in social work practice, Georgia state university, Afilia, vol (25), no (1).
  - 14) Rose K.(2004) Zero Torler ance for sexual harassment by supervisors in the work place: employers don't have areal choice, journal of forensic psychology practice, vol
  - 15) Subset comparison between sexual harassment black women and white military rank, <sup>(2008)</sup>psychology of women qdqrterly, Washington,
  - 16) Studdm. Gaattiker<sup>(2001)</sup> The evolutionary psychology of sexual Harassment in organization , Etiology. And sociobiology.
  - 17) Swan k. Shneider<sup>(2004)</sup>Job – Related ,psychological, and Health Related out comes of sex ual Harassment paper presented at the Ninth Annual conference of the soaty of Industrial and Organigational psychology , Nashrille.
  - 18) Saal F .Johnson &Larry B.weber<sup>(2000)</sup> Friendly or sexy? It depends on whom you ask psychology of women Quarterly, zooo,.
  - 19) Tracey P.Koehlmoos: Homeless in Dhaka<sup>(2009)</sup>Violence, sexual Harassment, and Drag –abuse .Disease Researsh, Bangladesh- International Centre for Diarrhoeal.
  - 20) Tangris, Hayes<sup>(2007)</sup> Theories of sexual harassment, Inw. 8 Donohue (ed.): sexual Harassment, theory, Research and Treatment, Boston, Allyn& Bacon.
  - 21) Taglor G.Francies<sup>(2009)</sup> Trapped in Circle of threats: Violence Againts Sex Workers in Thailand, Bangkokk, Health care for women International.

## المخلص:

### التحرش بالإناث كما يعبرن عنه لفظياً وشكلياً

#### أهداف البحث :

- <sup>(1)</sup> بيان العلاقة بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً لعينة البحث.
- <sup>(2)</sup> دراسة الفروق في التعبير اللفظي عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.
- <sup>(3)</sup> دراسة الفروق في التعبير الشكلي "الرسم" عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.

#### فروض البحث:

- <sup>(1)</sup> توجد علاقة إيجابية بين التحرش بالإناث والتعبير عنه لفظياً وشكلياً.
  - <sup>(2)</sup> هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير اللفظي عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.
  - <sup>(3)</sup> هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الشكلي "الرسم" عن التحرش باختلاف المرحلة العمرية لعينة البحث.
- عينة البحث:** عينة عشوائية من من إناث الصف الأول والثالث بالمرحلة الثانوية، وعددهن (١٠٠) أنثي بواقع (٥٠) أنثي بالصف الأول الثانوي، و (٥٠) أنثي بالصف الثالث الثانوي الصناعي "قسم زخرفة" من مدرسة السيدة زينب الصناعية بنات بمحافظة القاهرة.

#### أدوات البحث:

- <sup>(1)</sup> استمارة لتصنيف مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرشي برسوم العينة. "إعداد الباحثة".
- <sup>(2)</sup> استبيان لتصنيف مظاهر وأماكن التحرش وعمر المتحرش بإدلاءات العينة اللفظية "إعداد الباحثة".

#### نتائج البحث:

- <sup>(1)</sup> توجد فروق دالة إحصائية في التعبير عن التحرش اللفظي والتحرش الشكلي الذان عبرن عنهما إناث العينة.
- <sup>(2)</sup> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات عينة البحث في التحرش اللفظي.
- <sup>(3)</sup> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعبيرات عينة البحث في التحرش الشكلي "الرسم".

#### Summary:

Harassment of females as Aabbarn them verbally and morphologically

#### Research hypotheses:

- <sup>(1)</sup> There are significant differences between the harassment of females and express it verbally and formality of the research sample.
- <sup>(2)</sup> There are significant differences in the expression of verbal harassment to sample differences.
- <sup>(3)</sup> There are significant differences in the expression of the formal "drawing" on the harassment of the research sample differences.

**The research sample:** a random sample of the female first row and the third high school, and their number (100) Female rate (50) Female first grade secondary, and (50) Female third secondary industrial grade "section frills" from the School of Sayeda Zeinab industrial Girls in Cairo.

#### search tools:

- <sup>(1)</sup> Form for the classification of forms and places of harassment and the age of the sample Altrchi fees. "Prepared by the researcher".
- <sup>(2)</sup> a questionnaire to classify the forms and places of harassment and the age of the harasser Badlaouat verbal sample "prepared by the researcher".

#### research results:

- <sup>(1)</sup> There are significant differences in the expression of verbal harassment and harassment formal hunters who walked through them female sample.
- <sup>(2)</sup> There are significant differences between the sample in the verbal expressions of differences.
- <sup>(3)</sup> There are statistically significant differences between the sample search expressions in formal harassment "drawing".